

انعقدت يوم 2021/6/28 جلسة استماع عدد 9 للملف إغتيال فتحي الخياري أمام الدائرة الجنائية المتخصصة في العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس. تم إرسال الملف إلى الدائرة عبر هيئة الحقيقة والكرامة في 2018/11/26.

حضر ممثل عن محامون بلا حدود 'Avocats Sans Frontières' كمراقب وتمكّن من الوصول إلى قاعة المحكمة: عزيز صمود

**المكان: المحكمة الابتدائية بتونس**

توقيت انطلاق الجلسة: 11:20 توقيت رفع الجلسة: 12:28

رقم القضية (حسب الدائرة): 13

**قائمة المتهمين:**

- زين العابدين بن علي (توفي)
- عبد الله قلال
- محمد علي القنزوعي
- علي السرياطي
- عز الدين جنيح لم يحضر ولم يرد مايفيد تنفيذ بطاقة الجلب الصادر ضده
- الصادق شعبان
- محمد بن صالح عياد
- أحمد عياض ودرني لم يحضر وحضره محاميه بالنيابة وطلب التأخير لإحضار منوبه مقدما شهادة طبية في الغرض
- محمود شوالي (توفي)
- محمد السايبي لم يحضروا لتعذر استدعائهم لاقتضاب الهوية
- فتحي مهيري
- ...العياري
- راشد الزبيدي
- محمود عمر//
- عبد الرؤوف بن سالم
- عمر الجديدي
- عبد الرحمان القاسمي لم يحضر
- الياس الغانمي لم يحضر
- محمد بالناصر (توفي محاميه الأستاذ الزماني وتعهده الأستاذ صميده بإعلام مصفي مكتب المرجوم الأستاذ الزماني)

**القائمين بالحق الشخصي:**

وقعت المناداة على الشاكين وهم:

- ورثة فتحي الخياري لم يحضر أحد أو من ينوبهم

- نجيب مراد خضر شخصيا

- نجيب البراهمي

ومن معهم

الوقائع:

حسب موقع [/https://ennahdha-memory.com](https://ennahdha-memory.com)

بطاقة تعريف شهيد:

الإسم واللقب : فتحي الخياري

السّن عند الشهادة : 36 سنة

القاتل : محمود الجوّادي و محسن السايبي

مكان تنفيذ القتل : ثكنة الأمن الوطني ببوشوشة

...طريقة القتل : ثقب رأسه بالسنّيول والتنكيل به لثلاثة أسابيع

توقيت الشهادة : بعد الفجر

يوم الدفن : 5 أوت 1991

مكان الدفن : جبانة الغربية مقبرة الجلاّز

عدد الأبناء ثلاثة

الحالة التي استشهد عليها : صائم

هو فتحي الخياري من مواليد سنة 1954 أصيل جهة الزهروني بالعاصمة وبالتحديد جهة وادي قريانة له ثلاثة أبناء كان الرجل الأول في جامع المنطقة كما لقبه الناس بأسد الدعوة إلى الله لم يكن يدع لحظة تفوته إلا وتراه يدخل الناس أفواجا أفواجا في رحاب دين الله كان داعية متبصرا بأصول الدعوة رفيقا بالناس كان ديدنه طلب الشهادة صواما عابدا لله كان كألف ...رجل الأمر الذي أقلق مضاجع أمن الدولة في عهد بورقيبة فسجن عدة مرّات ومع وصول بن علي إلى الحكم واستعماله للقبضة الحديدية لم ينل من عزيمة الداعية الأسد شيئا بل ازداد توهجا للدعوة إلى الله الأمر أزعج عبد الله القلال الملقب بسفاح تونس ووزير الداخلية آنذاك وأصدر الأوامر بالقبض عليه بأي ثمن كان و نجحت كلاب الغدر في إلقاء القبض عليه بجهة المرناقية في جويلية 1991 وأشرف على تعذيبه المجرم محمود الجوّادي بثكنة بوشوشة وأذاقوه أصناف من العذاب والأسد لم يرده عن دين الله شيئا وفي 5 أوت 1991 جاءت كلاب الغدر لتعلم عائلته باستشهاد الشيخ الأسد و أقيمت له جنازة غير عادية اذ قامت قوات الغدر حينها بمحاصرة مقبرة الجلاّز بالعاصمة بأعداد ضخمة من القوات شبه العسكرية الخاصة ومنعت أمه من رؤيته الأمر الذي أصابها بحرق شديدة أدت لوفاتها بسرعة رحم الله شيخنا وأسد الدعوة مات واقفا صلبا مدافع عن دين الله كان دائما طلب الشهادة و لم يبخل عليه الله بها

التهم حسب النص القانوني و على معنى المجلة الجزائية:

- لم يقع تلوؤة لائحة الإتهام

## تمشي الجلسة:

انطلقت الجلسة على الساعة 10:20 بحضور صحافيين تونسيين وأجانب وملاحظين والقائمين بالحق الشخصي باعتبار أن المحكمة ستنظر في ملف الشهيد صالح بن يوسف. تمت المناذاة على القائمين بالحق الشخصي والمنسوب إليهم الانتهاك ولم يحضر أحد ولا من ينوبهم باستثناء الضحية نجيب مراد.

وتمسك الضحية بما تقدم به في جلسة سماعه وتقدم بمعض المعطيات الخاصة بملفات العدالة الانتقالية وطلب سماع شهادة فرج الجامي وطلب من المحكمة تطبيق مقتضيات الفصل 142 من مجلة الإجراءات الجزائية ولاحظ رئيس الدائرة أنه سيتم تطبيق ائتمان مكاسب المنسوب إليهم الانتهاك بعد استكمال إجراءات المذكورة بالفصل المذكورة.

طلب الأستاذ بن صميذة الأخذ بعين الاعتبار وضعية منوبة باعتبار حضوره وسماعه بالجلسات السابقة وعدم شمله بمقتضيات الفصل 142

بعد أداء اليمين والتثبت من عدم توفر موانع تلقي الشهادة وطلب منه القاضي أن يقدم شهادة في خصوص ملف الحال كشاهد وليس كضحية والتركيز على كل ماله علاقة بالمرحوم الخياري.

وبسماع الشاهد صرح أنه كان من نشطاء حركة الاتجاه الإسلامي ثم حركة النهضة وعلى ذلك الأساس تعرض للإيقاف والتعذيب والمحاكمة في سنة 1987 و سنة 1992 بعد حادثة قتل المرحوم الخياري ملاحظاً أنه خلال استنطاقه في 1992 في مقر فرقة الارشاد بوشوشة من طرف المنسوب اليه الانتهاك محمود الجوادي الذي حاول الصاق عديد التهم له والتي انكرها المجيب فكان رد فعل الجوادي ان مارس عليه شتى أنواع التعذيب اللاإنسانية وأضاف ان الجوادي هدده بالقتل بالقول "مانقتلك كيما قتلت فتحي الخياري".

النيابة العمومية فوضت النظر وحددت موعد الجلسة المقبلة 2021/11/13.

## تقييم و ملاحظات:

لا يوجد ملحوظات خاصة.